[123] إنما وقع بسبب الاستغناء عنها، بهذه (1) الكتب التي دونها أصحاب الاخبار، لكونها أحسن منها جمعا، وأسهل تناولا، وإلا فتلك الاصول قد بقيت الى زمان ابن طاوس (رحمه ا (2))، كما ذكر أن اكثر تلك الكتب كانت (3) عنده، ونقل منها شيئا كثيرا كما يشهد (4) من تتبع مصنفاته، وبذلك يشهد كلام ابن ادريس في آخر كتاب السرائر، حيث (5) نقل ما استطرفه من جملة منها (6) وافرا من الاخبار (7). وبالجملة فاشتهار تلك الاصول في زمن اولئك الفحول لا ينكره الا معاند جهول) (8). (كلام صاحب المعالم) ((9) ومن ذلك ما صرح به المحقق الشيخ حسن ابن شيخنا الشهيد الثاني حيث قال في بحث (الاجازة) من المعالم ما صورته: (أثر (10) الاجازة بالنسبة الى العمل انما يظهر حيث لا يكون متعلقها معلوما بالتواتر ونحوه، ككتب أخبارنا الاربعة (11)، فانها متواترة إجمالا، والعلم بصحة مضامينها تصيلا يستفاد من قرائن الاحوال، ولا مدخل للاجازة فيه غالبا.) (12)) (13).

_____ (1) في المتن: (فهذه) بدل (بهذه). (2) في الحدائق: (رضي ا عنه) بدل (رحمه ا). (3) في الحدائق: (كان) بدل (كانت). (4) في الحدائق: (به) بدل (من). (5) في الحدائق ههنا زيادة: (انه). (6) في الحدائق زيادة: (شطرا). (7) انظر المستطرفات في الجزء الثالث من السرائر. (8) الحدائق: 1: 18 - 19. (9) لا زال الكلام لصاحب الحدائق. (10) في الحدائق: (إن أثر). (11) الكافي، الفقيه، التهذيب والاستبصار. (12) المعالم للشيخ حسن بن الشهيد الثاني: 437. (13) الحدائق: 1: 19. (*) _____